

سألوه: «وما هو يا أبا الحكم؟».

قال: «أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً جليداً نسيباً فينا، نم نعطى كل فتى منهم سيفاً صارماً فيعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً، فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم» - يعنى الدية^(١).

وانصرفوا وهم مجمعون على هذا الرأي المخبول، وحددوا ليلتهم لذلك موعداً. وفي تلك الليلة، خرج المصطفى عليه الصلاة والسلام ناجياً إلى دار هجرته...

(١) السيرة: ١٢٥٢ وتاريخ الطبرى. ٢٤٣٢ وفيها أساء من حضروا الندوة من طواغيت قريش.